رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الثالثة في المسايل 7102 - 8102

)٧(شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد) الدورة التأصيلية الثالثة(المجلس السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السابع من مجالس القراءة والتعليق على تيسير العزيز الحميد بشرح كتاب التوحيد - 00:00:00

للعلامة الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا على باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله فنبدأ على بركة الله تعالى - 00:00:16

ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين - 00:00:32

قال الشيخ العلامة سليمان وعبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب تيسير العزيز الحميد باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله اي تفسير هاتين الكلمتين والعطف لتغاير اللفظين. والا فالمعنى واحد - 00:00:48

ولما ذكر المصنف في الابواب السابقة التوحيد وفضائله والدعوة اليه والخوف من ضده الذي هو الشرك. فكان النفوس اشتاقت الى معرفة هذا الامر الذي خلقت له الخليقة والذي بلغ من شأنه عند الله ان من لقيه به غفر له. غفر له. وان لقيه بملئ الارض خطأ - 00:01:08

بين رحمه الله في هذا الباب انه ليس اسما لا معنى له او قولا لا حقيقة له كما يظنه الجاهلون الذين يظنون ان غاية التحقيق فيه هو النطق بكلمة الشهادة من غير اعتقاد القلب بشيء من المعاني. والحاذق منهم يظن ان معنى - 00:01:28

الاله هو الخالق المتفرد بالملك. الحاذق يعني الذكي الفطن المنتسب الى العلم مثل علماء الكلام ومثل المنتسبين للعلم من الاشاعر المتأخرين وغيرهم. يظنون ان معنى الاله لا اله الا الله يعني لا خالق - 00:01:48

الا الله ولا ينتبهون ان لا خالق الا الله معنى صحيح ولكن ليس هذا هو مدلول ومعنى لا اله الا الله معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله نعم - 00:02:08

قال والحاذق منهم يظن ان معنى الاله هو الخالق المتفرد بالملك. فتكون غاية معرفته هو الاقرار بتوحيد الربوبية. وهذا ليس هو المراد بالتوحيد ولا هو ايضا معنى لا اله الا الله. وان كان لا بد منه في التوحيد بل التوحيد اسم لمعنى عظيم. وقول له معنى - 00:02:24

هو اجل من جميع المعاني. وان كان لا بد منه في التوحيد يعني اشارة بكلمة وان كان لابد منه الظمير راجع الى توحيد الربوبية اي لابد من القول بانه لا خالق الا الله - 00:02:44

ولكن ليس هذا هو النزاع بين الانبياء وبين اقوامهم فقوم نوح ما قالوا ما في خالق الله ليس بخالق ما قالوا هذا الكلام ولا قوم ابراهيم ولا قوم الصحيح من اقوال اهل العلم ان النزاع بين الانبياء وبين اقوامهم في الالوهية في العبادة. نعم - 00:02:59

قال وحاصله هو البراءة من عبادة كل ما سوى الله والاقبال بالقلب والعبادة على الله وذلك هو معنى الكفر بالطاغوت والايمان بالله وما معنى لا اله الا الله؟ كما قال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وقال تعالى - 00:03:20

على حكاية عن مؤمن ياسين واليه ترجعون الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينكر اني اذا لفي ضلال مبين.

مؤمن ال ياسين بين النزاع لا اعبد الكلام في العبادة - 00:03:40
وليس في الربوبية لانه قال لا اعبد الا لا اعبد الذي فطرني خلقني. اذا الكلام في العبادة ما هو في الفطر من اللي فطرك ثم بين يتخذ من دونه الهة يعني معبودات مهو مفطرين ولا خالقين ليس هذا المراد - 00:04:10
ثم بين لماذا لا يعبد الا الله؟ قال يردني الرحمن بظر لا تغني عني شفاعتهم شيئا فدل على ان النزاع فيه من يعبد. نعم وقال تعالى قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلصا - 00:04:29
له ديني. هذه الايات افتتحت بالعبادة الله والاخلاص له. واختتمت بعبادة الله والاخلاص له. الان هؤلاء الذين يقولون لا اله الا الله يعني لا خالق الا الله. كيف تخلصون في كلمة لا خالق الا الله في العبادة والدين كيف - 00:05:01
هذا التفسير خطأ قل اني امرت ان اعبد الله الكلام في العبادة مخلصا له الدين انقل الله اعبد مخلصا له الدين اذا في الاول اني امرت فيه دلالة على ان امر الله بلا اله الا الله هو عبادة الله خالصا له الدين له - 00:05:22
دين يعني الدين معناها التدين العبادة ما يتدين به ما يتقرب به له الدين له التقرب ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ ايش معنى من الدين؟ اي مما يتقربون به الى الله - 00:05:44
وفي ختم الاية قل الله اعبد مخلصا له. اذا في الاول خبر وفي الثاني اقرار ومن جمع بين الخبر لا اله الا الله وبين الاقرار فلم يعبد الا الله جمع الخير كله - 00:06:00
نعم قال رحمه الله وقال تعالى حكاية عن مؤمن ال فرعون النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى الغفار لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا - 00:06:17
في الاخرة قال والايات في هذا كثيرة تبين ان معنى لا اله الا الله والبراءة من عبادة ما سوى الله من الشفعاء والانداد وافراد الله بالعبادة فهذا هو الهدى ودين الحق الذي ارسل الله به رسله وانزل به كتبه. اما قول الانسان لا اله الا الله من غير معرفة - 00:06:48
اللي معناها ولا عمل به او دعواه انه من اهل التوحيد وهو لا يعرف التوحيد بل ربما يخلص لغير الله من عباداته من الدعاء والخوف والنذر والتوبة والانابة وغير ذلك من انواع العبادات فلا يكفي في التوحيد بل لا يكون الا مشركا والحالة هذه كما هو شأن - 00:07:08
هذه القبور هنا قوله بل ربما يخلص لغير الله في عباداته. لعل هذه اللفظة اثبت من كلمة من عبادات لربما لا يخلص لغير الله بل ربما يخلص لغير الله او يخلص يمكن - 00:07:28
وربما يخلص لغير الله من عباداته يعني الصواب في عباداته من الدعاء والخوف والذبح والنذر والتوبة والاناء وغير ذلك من انواع العبادات. يعني هذا واظح نرى اليوم بعض الناس يخلص في عباداته لغير الله اكثر من اخلاصه لله نسأل الله السلامة والعافية. نعم - 00:07:46
قال ثم ذكر المصنف رحمه الله ايات تدل على هذا فقال وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم بهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. الاية قال قال السارح قلت - 00:08:06
بينوا معنى هذه الاية بذكر الاية التي قبلها وهي قوله منكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون الاية. قال ابن كثير يقول تعالى المشركين ادعوا الذين زعمتم من دونه من انداد وارغبوا اليهم فانهم لا يملكون كشف الضر عنكم اي بالكلية ولا تحويلا اي ان يحولوه الى اي يحولوه - 00:08:26
الى غيركم. والمعنى ان الذي يقدر على ذلك هو الله وحده لا شريك له. قال العوفي قال ابن عباس في الاية كان اهل الشرك يقولون نعبد الملائكة والمسيح وعزيرا وهم الذين يدعون ان يعني الملائكة والمسيح وعزيرا. يعني كانوا يقولون نحن ندعو الله - 00:08:56
نحن عفوا نحن ندعو الملائكة والمسيح وعزير. وهم يدعون الله هكذا يقولون وهم يدعون الله. هذا نوع من انواع الشرك كان موجودا في عهد اه نزول اه الاسلام. نعم وقوله اولئك الذين يدعون الاية روى البخاري عن ابن مسعود في الاية قال ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا. وفي رواية كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن - 00:09:16

فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم. وقال السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في الاية قال عيسى وامه وعزير. وعزير. قال وقال مغيرة عن إبراهيم كان ابن عباس يقول في هذه الاية هم عيسى وعزير والشمس والقمر. وقال مجاهد عيسى وعزير والملائكة. هذا من باب ذكر افراد - 00:09:43

بعض الافراد الداخل في العموم ادعوا الذين زعمتم لان الذين زعمتم مر معنا في الدورة التأصيلية في الفاظ العموم ان الذين من الفاظ العموم فقولهم عزير وعيسى هذا ذكر لافراد اللفظ العام - 00:10:03

وليس تخصيص فلو ان انسانا قال والله انا ادعو الجيلاني نسأله سؤالا الجيلاني كان يدعو من يدعو الله اذا ما يصح ان تدعو الجيلالي انسان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو من - 00:10:19

في الكرب انسان يدعو علي او الحسين يقول كان يدعو من؟ اذا لابد ان ننتبه ان هذه ليست تخصيصا وانما هذا من باب ذكر بعض الفرد العام نعم. وقوله ويرجون رحمته ويخافون عذابه لا تتم العبادة الا بالخوف والرجاء. وفي التفسير المنسوب الى الطبري الحنفي قل للمشركين يدعون - 00:10:37

اصنامهم دعاء استغاثة فلا يقدرون كشف الضر عنهم ولا تحويلا الى غيرهم. اولئك الذين يدعون اي الملائكة المعبودة لهم يتبادرون الى طلب القربة الى الله فيرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا اي مما يحذره كل عاقل وعن الضحاك - 00:10:59

انهم الملائكة وعن ابن عباس اولئك الذين يدعون اولئك الذين يدعون عيسى وامه وعزيرا. قال قول دعاء استغاثة تنبيه لطيف لان الانسان يكون مشركا بدعاء الاستغاثة اذا صرفها لغير الله. اما مجرد الدعاء فلان دعا فلان الى وليمة - 00:11:19

ها احنا الان نقول للناس ما يصير تقول يا حسين يقول طيب انت تنادي تقول يا عبد الله يعني يلبسون على الناس ويجعلون دعاء الاستغاثة مثل دعاء الطلب والنداء للحي هذا غلط كبير. فرق بين الامرين - 00:11:40

نعم قال شيخ الاسلام وهذه الاقوال كلها حق فان الاية تعم من كان معبوده عابدا لله سواء كان من الملائكة او من الجن او من البشر. والسلف في تفسيره جنس المراد بالاية على نوع التمثيل. كما يقول كما يقول ترجمان لمن سأله ما معنى لفظ الخبز فيريه رغيفا - 00:11:57

فيقول هذا فالاشارة الى نوعه لا الى عينه وليس مرادهم بذلك تخصيص نوع دون نوع مع شمول الاية للنوعين. كلام شيخ الاسلام مر معنا في مقدمة تفسير ان هذا عند السلف من باب لفظ تفسير اللفظ العام باحد انواع او افراده - 00:12:18

نعم فالاية خطاب لكل من دعا من دون الله مدعوا وذلك المدعو من دعا من دون الله فالاية خطاب لكل من دعا من دون الله مدعو وذلك المدعو يبتغي الى الله الوسيلة ويرجو رحمته ويخاف عذابه. فكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء والصالحين سواء كان بلفظ - 00:12:37

استغاثة او غيرها فقد تناولته هذه الاية. كما تتناول من دعا الملائكة والجن ومعلوم ان هؤلاء كلهم يكونون وسائط فيما يقدر ما يقدره الله بافعالهم. ومع هذا فقد نهى الله عن دعائهم. وبين انهم لا يملكون كشف الضر عن الداعين ولا تحويله. ولا يرفعونه بالكلية ولا - 00:12:56

من موضع الى موضع كتغيير صفته او قدره. ولهذا قال ولا تحويلا. يعني نسأل السؤال الان لو ان انسان دخل على ملك من ملوك الدنيا وعنده حشم وعشم وعساكر وجنود وخدم وكذا وكذا وكذا. هل يوجد عاقل حينما يدخل الى هذا القصر يسأل احد الخدم شيئا - 00:13:16

من ملك هذا الملك بالله عليكم حتى عقلا لا يستقيم الشرك طيب رب العالمين جل وعلا وضع الامور ورتب ملك الموت يقبض الارواح. ما يجوز تقول يا ملك الموت لا تقبض روحي. ما يملك هو - 00:13:36

مأمور هو مأمور تسأل الله الذي بيده الامور ما تجي تقول يا رقيب يا عتيد لا تكتبوا علي. هم مأمورين موب على كيفهم هذه مسألة مهمة عظيمة فالانسان يسأل الله الذي بيده الامور - 00:13:53

نعم قال فذكر نكرة تعم انواع التحويل. فكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء والصالحين او دعا الملائكة او دعا الجن فقد دعا من لا يغيثه. ولا يملك كشف الضر يعني - 00:14:09

عنه ولا تحويله انتهى وبنحو ما تقدم من كلام هؤلاء قال جميع المفسرين. فتبين ان معنى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله هو ترك ما عليه المشركون من الصالحين والاستشفاع بهم الى الله في كشف الضر او تحويله. فكيف بمن اخلص لهم الدعوة؟ وانه لا يكفي في التوحيد دعواه دعواه النطق بكلمة - 00:14:20

قيمة الشهادة من غير مفارقة لدين المشركين. وان دعاء الصالحين لكشف الضر او تحويله هو الشرك الاكبر نبه عليه المصنف. قال المصنف رحمه الله وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الاية - 00:14:40

قال السارح قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله وخليله امام الحنفاء ووالد ووالد من بعث بعده من الانبياء الذي تنتسب اليه قريش في نسبها ومذهبها انه تبرأ من ابيه وقومه في عبادتهم الاوثان فقال - 00:15:00

انه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه. اي هذه الكلمة وهي عبادة الله وحده لا شريك له وخلع ما سواه من اوثان وهي لا اله الا الله اي جعلها دائمة في ذريته يقتدي به فيها من هداه الله من ذرية ابراهيم عليه السلام لعلهم يرجعون - 00:15:20

اي اليها. قال عكرمة ومجاهد والضحاك وقداسة والسدي وغيرهم في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني لا اله الا الله لا يزال في ذريته من يقولها. وقال ابن زيد كلمة كلمة الاسلام وهو يرجع الى ما قاله الجماعة. قلت رواه ابن جرير عن عن قتادة - 00:15:40

في قوله الا الذي فطرني قال خلقني وعنه انني براء مما تعبدون الا الذي فقرني. قال انهم يقولون ان الله ربنا ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. فلم يبرأ من ربي. فلم يبرأ من ربه رواه عبد ابن حميد. قلت يعني ان قوم ابراهيم يعبدون الله ويعبدون غيره. فتبرأ مما يعبدون الا الله - 00:16:00

ما يظن الجهال ان الكفار لا يعرفون الله ولا يعبدونه اصلا. يعني الان من اشهر ما هو معروف ان النمرود كان منكرا للربوبية ومع هذا ابراهيم عليه السلام قال انني براء مما تعبدون الا الذي فطن. طيب لماذا يستثني - 00:16:29

دل على انهم يعبدون الله فانكار نمرود هو انكار تكبر والا واقع ان قومه كانوا يعبدون الله ويعبدون مع الله الهة اخرى ولذلك ابراهيم قال الا الذي فطرني. فدل على ان معنى لا اله الا الله ليس معنى لا خالق الا الله. وان كنعان النمرود - 00:16:45

كان جاحد للربوبية لا كان المقصود لا اله الا الله لا معبود حق الا الله اذا انني براء مما تعبدون هذا معناه لا اله الا الذي فطرني هو بمعنى الا الله. فهذه الاية تفسر - 00:17:09

بشهادة التوحيد والتوحيد بدلالة المطابقة نعم قال رحمه الله وروى ابن جرير وابن منذر عن قتادة في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه. قال الاخلاص والتوحيد لا في ذريته من يوحد الله ويعبده. فتبين بهذا ان معنى لا اله الا الله والبراءة مما يعبد من دون الله. وافراد الله بالعبادة وذلك هو التوحيد لا مجرد - 00:17:29

الاقرار بوجود الله وملكه وقدرته وخلقه لكل شيء فان هذا يقر به الكفار وذلك هو معنى قوله انني ابراء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. فاستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه انها - 00:17:56

هذه البراءة وهذه الموالاة هي شهادة ان لا اله الا الله. قاله المصنف. يعني في الفوائد نعم قال المصنف رحمه الله وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. قال السارح - 00:18:16

الاحبار هم العلماء والرهبان هم العباد وهذه الاية قد فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدي ابن حاتم وذلك انه لما جاء مسلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:33

هو يقرأ هذه الاية قال فقلت انهم لم يعبدوهم فقال بلى انهم حرموا عليهم الحلال وحللوا لهم الحرام فاتبعوهم فذاك عبادتهم اياه فاتبعوهم تدينا وتعبدا لو اتبعوهم وهم يعلمون ان هذا ليس بدين - 00:18:43

وان هذا هوى لكان معصية لكن المصيبة انهم اتبعوهم تدينا وتعبدا. كما قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ يعني تدينا وتقربه كل ما قاله الحبر والراهب والبابا - 00:19:02

خلاص هذا هو الدين عندهم هذا هو الدين عندهم عياذا بالله نعم ونحن نرى اليوم ان اليهود والنصارى يتبعون احبارهم ورهبانا تعبدا وانما يقولون وهذا هو الدين خلاص نعم رواه احمد والترمذي وحسنه وعبد ابن حميد وابن سعد وابن ابي حاتم والطبراني وغيرهم من طرق. بالنسبة للاحبار والرهبان الغالب ان الحبر يطلق على - 00:19:20

عالم ومنه حبر الامة ابن عباس او البحر والراهب يطلق على العابد لكن هذا مو معناه ان الحاضر ليس بعابد او العابد ليس بعالم لا. لكن ايهما له الغلبة فيعطى له الوصف باعتبار - 00:19:45

الاباء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وهكذا قال جميع المفسرين قال السدي استنصحوا الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ولهذا قال تعالى الها واحدا لا اله الا هو. اي الذي اذا حرم شيئا فهو الحرام. وما حلله حل. وما حلله حل - 00:20:00

وما شرعه سبحانه وتعالى عما يشركون اي تعالى وتقدس عن الشركاء والنظراء والاضباد والانداد لا اله الا هو ولا رب سواه سبحان الله. ومراد المصنف رحمه الله بايراد الاية هنا ان الطاعة في تحريم الحلال وتحرير الحرام من العبادة المنفية عن غير الله تعالى. ولهذا فسرت العبادة - 00:20:23

بالطاعة وفسر وفسر الاله بالمعبود المطاع فمن اطاع مخلوقا في ذلك فقد عبده. اذ معنى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله يقتضي افراد الله بالطاعة وافراد الرسول بالمتابعة. فان من اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله. وهذا من اعظم ما يبين التوحيد وشهادة - 00:20:43

ان لا اله الا الله وشهادة ان لا اله الا الله انها تقتضي نفي الشرك في الطاعة. فما ظنك بشرك العبادة؟ كالدعاء والاستغاثة والتوبة وسؤال الشفاعة لذلك من انواع الشرك في العبادة وسيأتي مزيد لهذا ان شاء الله تعالى في باب من اطاع العلماء والامراء. يعني لو قال انسان انا اطيع الشيخ - 00:21:03

انا اطيع الشيخ فهو يقربني الى الله كان هذا شركا فكيف بمن يصرف العباد لغير الله؟ مو بس الطاعة تأملوا معي ايهما اعظم لا شك ان من يطيع الشيخ طاعة مطلقة ويقول هو يقربني الى الله انا اطيعه فيما يأمر وينهى ينزله منزلة رب العالمين في الامر والنهي - 00:21:23

او ينزله منزلة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الامر والنهي يكون مشركا. فكيف بمن يصرف العبادة اصلا لغير لا نعم قال المصنف رحمه الله وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله انداد يحبونهم كحب الله - 00:21:46

قال قال الشارح قال المصنف رحمه الله في مسائله ومنها اي من الامور المبينة لتفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما. ولم - 00:22:08

قلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند حبا اكبر من حب الله؟ فكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله؟ هذا يصرف به بعض يقول والله اني لاحب شيخي - 00:22:28

او سيد او مولاي اكثر من حب اي احد فقيل له طيب وحب الله؟ قال حب السيد هو حب الله عياذا بالله حب الشيخ هو حب الله. هذا الحلول والاتحاد - 00:22:42

نسأل الله السلامة والعافية. نعم قلت مراده ان معنى التوحيد وشهادته ان لا اله الا الله هو هو افراد الله باصل الحب الذي يستلزم اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. ولا وعلى قدر - 00:22:56

التفاضل في هذا الاصل وما ينبني عليه من الاعمال الصالحة يكون تفاضل الايمان والجزاء عليه في الاخرة. فمن اشرك بالله تعالى في ذلك فهو المشرك لهذه الاية واخبر تعالى عن اهل الشرك عن عن اهل هذا الشرك انهم يقولون لالهتهم وهم في الجحيم - 00:23:09

ان اذ نسويكم برب العالمين. ومعلوم انهم ما ساووهم به في الخلق والرزق والملك. وانما ساووهم به في المحبة والالهية والتعظيم والطاعة. فمن قال لا اله الا الله وهو مشرك بالله في هذه المحبة فما قالها حق القول وان نطق بها اذ هو قد قال - 00:23:29

العمل كما قال المصنف فكيف بمن احب الند حبا اكبر من حب الله وسيأتي الكلام على هذه الاية في بابها ان شاء الله تعالى قال

المصنف رحمه الله في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله - 00:23:49

قال قال الشارح قوله في الصحيح اي صحيح مسلم عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ابو مالك اسمه سعد ابن طارق كوفي ثقة مات في حدود الاربعين ومئة. وابوه طارق بن اشيم بالمعجمة والمثناة التحتية. وزن احمر بن مسعود - 00:24:08

الاشجعي صحابي له احاديث قال مسلم لم يروي عنه غير غير ابنه. قوله من قال لا اله الا الله. الصحابة اذا انفرد عنه واحد يضر لماذا لا يضر؟ لان كونه صحابي يكفي - 00:24:28

بخلاف من بعدهم فانه اذا لم يروي عنه الا واحد يصبح مجهول كما هو معلوم نعم قوله من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث علق عصمة المال والدم بامرين. الاول قوله - 00:24:42

بلا اله الا الله والثاني الكفر بما يعبد من دون الله. فلم يكتفي باللفظ المجرد عن المعنى بل لابد من قولها والعمل بها. يعني قول من قال هذا قول وكفر بما يعبد من دون الله هذا العمل. كيف هذا العمل؟ تراه لا يركع الا لله. لا يسجد الا لله. لا يذبح الا - 00:25:00

لا ينظر الا له. ما هو معناه يقول لا اله الا الله واكفر بما هو من دون الله. وهذا المقصود. لا هنا كفر يعني عمليا فالقول سبق ثم جاء العمل نعم - 00:25:20

قال المصنف هذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع التلفظ بها بل ولا الاقرار - 00:25:37

وبذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم دمه وماله حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او تردد - 00:25:47

لم يحرم ماله ودمه ودمه فيا لها من مسألة ما اجلها ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع. المقصود شكوا وتردد يعني شك والله انا صرت مسلم اقول لا اله الا الله ولا اعبد الا الله بس والله ما ادري هل ابائي واجدادي المشركين - 00:25:57

كاين من اليهود والنصارى في النار او لا هذا المقصود بالشك وليس المقصود بالشك هنا كما يفعله بعض الخوارج ان فلان يكفرونه اذا انت ما كفرت انت بعد كافر لا ليس هذا المقصود لان القاضي قد يحكم بكفر انسان وغيره لا يوافقه - 00:26:17

وغيرنا يوافقه فلا يلزم احد القضاة والحكام والمفتين لا يلزم رأيه رأي كل الناس بهذا الرأي نعم هذا من من شأن الخوارج انهم يسلسلون الكفر ارائهم يقول من لم يكفر فلانا الذي كفرناه فهو كافر. لا - 00:26:37

المقصود هنا من لم يكافر الكفر الكافر الكفر المجمع عليه المجمع عليه وفي يسلسلون بعد نفس الشيء المسألة الثانية. من لم يبدع المبتدع الذي ابتدعناه فهو مبتدع هذا غلط من لم يبدع المبتدع المتفق عليه - 00:26:56

رجل مرجية رجل خارجي رجل باطني مجمع عليه انه مبتدع. فمن لم يبدعه يلحق به. اما المختلف فيه ما يصير هذا كلام غلط نفس الكلام الفاسق من لم يفسق الفاسق الظاهر المتفق على فسقه. المعروف عند الناس بالفسق والفجور يفسق - 00:27:15

كيف ما تعتقد فسق هذا الفاسق اما شخص انت رأيت منهم فسق تلزم الناس بان يعتقدوا فيه الفسق هذا غير صحيح نعم قلت وقد اجمع العلماء على معنى ذلك فلابد في العصمة من الاتيان بالتوحيد والتزام احكامه وترك الشرك كما قال تعالى - 00:27:35

ويكون الدين كله لله. والفتنة ها هنا الشرك فدل على انه اذا وجد الشرك فالقتال باق بحاله. كما قال تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. وقال فاذا انسلق الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم - 00:27:56

واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان ان الله غفور رحيم. فامر بقتالهم على فعل التوحيد وترك الشرك واقامة شعائر الدين الظاهرة. فاذا فعلوها - 00:28:26

خلي سبيلهم ومتى ابوا عن فعلها او فعل شيء منها فالقتال باق بحاله اجماعا ولو قالوا لا اله الا الله. يعني لو ان قرية من القرى من البلدان قالوا لا اله الا الله ثم قالوا نعبد الصليب - 00:28:46

بالاتفاق هؤلاء ما دخلوا في الاسلام. دل على ان القول لا ينفع ما لم يكن معه كفر بما يعبد من دون الله. نعم وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم علق العصمة بما علقها الله به في كتابه كما في هذا الحديث. وفي صحيح مسلم عن ابي عن ابي هريرة مرفوعا امرت ان اقاتل الناس حتى - 00:29:01

ان لا اله الا الله ويؤمن بي وبما جئت به. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. وفي الصحيحين انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفر من كفر من العرب فقال عمر بن الخطاب لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه - 00:29:22

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. فقال ابو بكر بكر لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:42

لقاتلتهم على منعه. فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق مسلم فانظر كيف فهم فانظر كيف فهم الصديق الامة فانظر كيف فهم الصديق الامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كيف فهمه فهمه - 00:30:02

تصديق الامة. نعم. كيف فهم صديق الامة؟ احسن الله اليك. نعم فانظر كيف فهم صديق الامة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد مجرد اللفظ بها من غير التزام التزام لمعناها واحكامها - 00:30:24

فكان ذلك هو الصواب. واتفق عليه الصحابة لم يختلف فيه منهم اثنان الا ما كان من عمر حتى رجع الى الحق. وكانت فهم الصديق هو الموافق من نصوص القرآن والسنة؟ لا العجب ان الصحابة قالوا كفر من كفر من العرب - 00:30:39

وكانوا يسمونهم المرتدين وقاتلوهم ثم يوجد في المنتسبين للاسلام من يقول من قال لا اله الا الله لا يكفر هذا من اعجب ما يكون هذا الدليل انهم لا يبالون بفهم الصحابة - 00:30:56

هذا دليل دليل واضح نعم وفي الصحيحين ايظا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:31:11

اذا فعلوا عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. فهذا الحديث كاية براءة بين فيه ما يقاتل عليه الناس ابتداء فاذا فعلوه وجب الكف عنهم الا بحقه فينفعلوا بعد ذلك ما يناقض هذا الاقرار والدخول في الاسلام وجب القتال حتى يكون الدين كله لله بل لو اقروا - 00:31:24

اركان الخمسة وفعلوها وابوا عن فعل الوضوء للصلاة ونحوه او عن تحريم بعض محرمات الاسلام كالربا او الزنا او نحو ذلك وجب قتالهم اجماعا ولم تعصمه ولم تعصمهم لا اله الا الله ولا ما فعلوه من اركان. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله وانه ليس المراد منها مجرد - 00:31:44

نطق بها وانه ليس المراد منها مجرد النطق بها. فاذا كانت لا تعصم من السباح محرم. فاذا كانت لا تعصم من استباح محرما او ابا انفع الوضوء مثلا بل يقاتل على ذلك حتى يفعله. فكيف تعصم من دان بالشرك وفعله واحبه؟ وفعله. احسن الله اليكم - 00:32:04

هيبة تعصي من دان بالشرك وفعله واحبه ومدحه واثنى على اهله ووالى عليه وعاد عليه وابغض التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله وتبرأ منه وحارب اهله وكفره مصد عن سبيل الله كما هو شأن عباد القبور. وقد اجمع العلماء على ان من قال لا اله الا الله وهو مشرك انه يقاتل حتى يأتي بالتوحيد. هذا من العجائب - 00:32:24

طيب انك ترى بعض الناس تقول له ما حكم من انكر الوضوء؟ قال كافر ويكفر طيب الاذان اللي ينكر الوضوء يكفر فيها اية واحدة فقط الوضوء. اية واحدة فقط طيب واللي ينكر التوحيد اللي فيها عشرات المئات الايات - 00:32:44

تصل الى الالاف وما امروا الا ليعبدوا الله والياءكم اله واحد فاعبدوا واصطبروا ماذا تفعل هذا الدليل كيف الشيطان يلعب بعقول الناس نعم قال ذكر التنبيه ذكر التنبيه على كلام العلماء فان ذلك في في ذلك. ذكر التنبيه على كلام العلماء في ذلك فان الحدث داعية اليه لدفع شبه - 00:33:04

لعباد القبور بتعلقهم بهذه الاحاديث وما في معناها مع انها حجة عليهم بحمد الله لا لهم. قال ابو سليمان الخطابي في قوله امرت ان قتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله معلوم ان المراد بهذا اهل الاوثان ودون اهل الكتاب. انهم يقولون لا اله الا الله ثم يقاتلون ولا يرفع عنهم - 00:33:28

وقال القاضي عياض اختصاصه طبعا هنا قول القاضي قول الحافظ او العلامة ابو سليمان الخطابي معلومة ان المراد بهذا الاوثان دون الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله المقصود انهم يعني بعضهم - 00:33:48

وليس كلهم ولا اليهود منهم يقولون لا اله الا الله والى الان يكفرون لا اله الا الله نعم وقال القاضي عياض اختصاصه اسم الماء؟ اختصاص عصم المال والنفس وقال عصم يعصم عصما مصدر. مصدر مضاف. نعم. وقال القاضي عياض واختصاص عصم المال والنفس لمن قال لا اله الا الله تعبير عن الاجابة - 00:34:05

الايمان وان المراد بذلك مشرك العرب واهل الاوثان ومن لا يوحد وهم كانوا اول من دعي الى الاسلام وقاتل عليه فاما غيرهم ممن يقر بالتوحيد فلا فلا يكتفى في عصمته بقوله لا اله الا الله اذ كان بقولها في اذ كان يقولها في كفره وهي من اعتقاده فلذلك جاء في الحديث الاخر ويقيم - 00:34:31

فات ويؤتوا الزكاة وقال النووي يعني يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة صارت فارقة بين من كان يقول لا اله الا الله قبل الاسلام واثناء الاسلام ولم يدخل في الاسلام وبين من دخل في الاسلام ها صارت فارقة الان - 00:34:51

فلو ان اليهودي قال لا اله الا الله ما تنفع ذلك حتى يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة فكيف بمن لا يطبق معنى لا اله الا الله اصلا نعم وقال النووي رحمه الله لابد مع هذا من الايمان بجميع ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الرواية الاخرى ويؤمن بي وبما جئت به. وقال شيخ الاسلام لما - 00:35:09

عن قتال التتاري مع التمسك بالشهادتين ولما زعموا من اتباع اصل الاسلام فقال كل طائفة ممتنعة عن التزام شرائع الاسلام الظاهرة المتواترة من هؤلاء القوم او غيرهم فانه يجب قتالهم حتى يلتزموا شرائعه. وان كانوا مع ذلك ناطقين بالشهادتين وملتزمين بعض شرائعه. كما قاتل ابو بكر الصديق - 00:35:32

والصحابة رضي الله عنهم مانعي الزكاة وعلى ذلك اتفق الفقهاء بعدهم. يعني التتار هؤلاء كانوا يقولون الصلاة ما هي من شريعتنا طيب يقولون لا اله الا الله بعضهم ما ينفعهم ذلك - 00:35:52

ورفعوا ياسق وهذا الياسق قالوا هو الذي نأخذ منه احكام الدين. الذي يقربنا الى الله نعم. قال فايما طائفة ممتنعة امتنعت عن بعض الصلوات المفروضات او الصيام او الحج او عن التزام تحريم الدماء او الاموال او الخمر او الميسر او نكاح - 00:36:07

المحارم او عن التزام جهاد الكفار او ضرب الجزية على اهل الكتاب او غير ذلك من التزام واجبات الدين ومحرماته التي لا عذر لاحد في جحودها او تركها التي الواحد بجحودها فان الطائفة الممتنعة تقاتل عليها وان كانت مقرة بها. تقاتل - 00:36:27

فان الطائفة الممتنعة تقاتل عليها وان كانت مقرة بها. وهذا مما لا اعلم فيه خلافا بين العلماء. قال وهؤلاء عند المحققين من العلماء ليسوا منزلة البغاة بل هم خارجون عن الاسلام منزلة مانعي الزكاة. ومثل هذا كثير في كلام بل هم خارجون عن الاسلام بمنزلة - 00:36:45

مانع الزكاة على وجه الجحد بمنزلة مانع الزكاة على وجه الجحد والانكار نعم احسن الله اليكم ومثل هذا كثير في كلام العلماء والمقصود التنبيه على ذلك. ويكفي العاقل ويكفي العاقل المنصف ما ذكر - 00:37:05

العاقل المنصف. احسن الله اليكم. او المنصفة نعم مفعول لعاقل اسم فاعل ويكفي العاقل المنصف ما ذكره العلماء قال ويكفي العاقل منصف ما ذكره العلماء من كل مذهب في باب حكم مرتد فانهم ذكروا فيه اشياء كثيرة يكفر بها الانسان ولو اتى بجميع الدين. وهو - 00:37:24

صريح في كفر عباد القبور ووجوب قتالهم ان لم ان لم ينتهوا حتى يكون الدين كله لله وحده. فاذا كان من التزم شرائع الدين كلها الا تحريم الميت يوريه بقى والزنا يكون كافرا يجب قتاله. فكيف بمن اشرك بالله ودعي الى الاخلاص ودعي الى الى اخلاص دين الله

فابى عن ذلك واستكبر - 00:37:45
وكان من الكافرين. هذه مسألة مهمة. اذا كان الانسان يقول لا اله الا الله لا يكفر. فلماذا فقهاء الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة قبل ابن تيمية وقبل شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب يضعون باب في كتب الفقه يسمونه باب واحكام المرتدين ليش يحطون الباب هذا - 00:38:05
سؤال مهم وليش يضعون في الفاظ يقولون يكفر بها المسلم افعال يكفر بها المسلم اعتقادات يكفر بها المسلم ليش هم يقولون ان ابن تيمية وابن عبد الوهاب هم اللي جابوا التكفير - 00:38:25
هذا كذب صراحة التكفير نوعان تكفير بما هو كفر في الشرع فهذا حق لا يجوز انكاره وتكفير بالهوى والموافقة وهذا ما عليه الخوارج واهل البدع. عامة اهل البدع يكفر بعضهم بعضا ويكفر - 00:38:43
لعدم موافقتنا لهم على اهوائهم فهذا تكفير باطل نعم قوله وحسابه على الله اي الى الله تبارك وتعالى هو الذي يتولى حسابه. فان كان صادقا من قلبه جازاه بجنات النعيم. وان كان منافقا عذبه العذاب الاليم. واما في - 00:39:02
في الحكم على الظاهر. فمن اتى بالتوحيد والتزم شرائعه ظاهرا وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. واستدل الشافعية بالحديث على على قبول توبة الزنديق وهو الذي يظهر الاسلام ويسر ويسر الكفر والمشهور في مذهب احمد ومالك انها لا تقبل. هذا احد معاني الزنديق - 00:39:20
من يظهر الاسلام ويسر الكفر وعلى هذا يكون مرادف للنفاق الاكبر. يكون مرادف للنفاق الاكبر والذي يظهر والله اعلم ان الزنديق هو من يظهر الاسلام ويسر الكفر لهدم الدين وان المنافق النفاق الاكبر هو من يظهر الاسلام ويسر الكفر لاجل مال او جاه او منصب - 00:39:42
او نحو ذلك نعم قال والمشهور في مذهب احمد ومالك انها لا تقبل لقوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا والزنديق لا يتبين رجوعه لانه للاسلام مصر للكفر فاذا اظهر التوبة لم يزد على ما كان منه قبلها. والحديث محمول على المشرك. فان قال قائل فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:09
قبل توبة المنافقين نقول نعم لانهم لم يكونوا زنادقة وانما لا لا يقبل توبة الزنديق لانه انما دخل يريد هدم الاسلام فاذا تبين لنا ذلك بوضع الاحاديث بتغييره الشرع بكذبه على اهل الاسلام - 00:40:29
فحينئذ لا يقبل توبة توبته بينه وبين الله وعلى هذا يحمل قول الجمهور بانه لا تقبل توبة الزنديق لماذا لم يفرقون بين الزنديق وبين المنافق النفاق الاعتقادي نعم قال ويتفرغ على ذلك سقوط القتل وعدمه اما في الاخرة فان كان صادقا قبلت - 00:40:54
وفيه وجوب الكف عن الكافر اذا دخل في الاسلام ولو في حال القتال حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. وفيه ان الانسان قد يقول لا اله الا الله ولا يكفر بما يعبد من دون - 00:41:18
وفيه ان شروط الايمان الاقرار بالشهادة والكفر بما يعبد من دون الله مع اعتقاد ذلك واعتقاد جميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي ان احكام الدنيا على الظاهر وان مال المسلم ودمه حرام الا في حق كالقتل قصاصا ونحوه. وتغريمه قيمة ما يتلفه - 00:41:28
قال المصنف رحمه الله هو شرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. قال الشيخ قال الشارح يعني ان ما يأتي بعد هذه الترجمة من الابواب شرح للتوحيد وشهادة ان لا اله الا الله لان - 00:41:49
ما معنى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله الا يعبد الا الله ولا يعتقد ولا يعتقد ولا يعتقد النفع والضر الا في الله وما بعد هذا فمن الابواب بيان لانواع لانواع من العبادات والاعتقادات التي التي يجب اخلاصها لله تعالى. وذلك هو معنى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله والله اعلم - 00:41:59
هذا الكلام يؤكد لنا شرح هذه الترجمة ما بعد من الابواب ان هذا الكتاب المقصود الاساس منه بيان توحيد العبادة وفروعها ومسائلها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. رفع البلاء ازالته بعد

حصوله ودفعه - 00:42:19
منعه قبله. ومن هنا ابتدأ المصنف رحمه الله في تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله بذكر شيء مما يضاد ذلك من انواع الشرك الاكبر والاصغر. فان الضد لا - 00:42:47
لا يعرف الا بضده كما قيل وبضدها تتبين الاشياء. فمن لم يعرف الشرك لم يعرف التوحيد. وبالعكس فبدأ بالاصل الاعتقادي انتقالا من الادنى الى فقال قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله - 00:42:57
قر هل هن كاشفات ضره الاية. قال الشارح قال ابن كثير بتفسيرها اي لا تستطيع شيئا من الامر. قال قل حسبي الله اي الله كافي من توكل عليه وعليه توكل المتوكلون كما قال هود عليه السلام حين قال له قومه - 00:43:17
بسوء قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي ربكم ما من دار الا هو آخذ بناصيتها - 00:43:37
الاية قلت حاصله ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول للمشركين ارأيتم اي اخبروني عما تدعون من دون الله؟ اي تعبدونه يسألونهم من الانداد والاصنام والالهة المسميات باسماء الاناث الدالة اسماؤهن على بطلانهن وعجزهن. لان الانوثة من باب اللين والرخاوة كاللاد والعزى - 00:44:07
ارادني الله بضر اي بمرض او فقر او بلاء او شدة هل هن كاشفات غره اي لا يقدرون على ذلك اصلا او ارادني برحمة اي صحة وعافية وخير وكشف بلاء. هل هن ممسكات رحمته؟ قال مقاتل فسألهم فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا. اي انهم لا يعتقدون ذلك فيها وانما كانوا يدعونها على - 00:44:27
معنى انها وسائط وشفعاء وشفعاء عند الله هذه فايدة لطيفة لماذا قال هل هن كاشفات؟ هن كل مدعو دون الله كل من يدعو غير الله فانه يدعو اناثا. هذه قاعدة - 00:44:47
اذلهم الله حتى في الدنيا فمثلا من يعبد الضريح الظريح في الاصل جماد فهو اناث لان القاعدة كل غير عاقل فهو انثى يجمع على اناث ولذلك هم يقولون ظريح واظرحة - 00:45:06
لاحظ وصليب ايضا جماد مؤنث القبر ايضا جماد فانت لو تلاحظ الصنم اصنام هذي كلها اسماء اناث فكل ما يعبد من دون الله لو تأملت تجد ان العابدين يعبدون اناثا - 00:45:28
نعم قال لا لا لانهم يكشفون يكشفون الضر ويجيبون دعاء المضطر فهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قال تعالى تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون وقد - 00:45:52
دخل في ذلك كل من دعي من دون الله من الملائكة والانبياء والصالحين فضلا عن غيرهم فلا يقدر احد على كشف ضر ولا امساك رحمة كما قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو - 00:46:13
عزيز حكيم. واذا كان كذلك بطلت عبادتهم ودعوتهم من دون الله. واذا بطلت عبادتهم فبطلان دعوة الالهة والاصنام ابطل وابطل ولبس الحلقة والخيط لرفع البلاء او دفعه كذلك. فهذا وجه استدلال المصنف بالاية وان كانت الترجمة في الشرك الاصغر. فان السلف يستدلون بما نزل في - 00:46:33
على الاصغر كما استدل حذيفة وابن عباس وغيرهما وكذلك من جعل رؤوس الحمير ونحوها في البيت والزرع لدفع العين كما يفعله اشباه المشركين فانه يدخل في ذلك هذه قاعدة مهمة ان السلف يستدلون بما نزل في الاكبر على النهي عن الاصغر - 00:46:53
ليش؟ لانه لفظ عام لفظ عام يشمل الاكبر والاصغر لكن لا يجوز العكس ما يجوز الاستدلال بالنهي عن الاصغر للاكبر هذه مسألة واضحة فلما انت تسمع قول الله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - 00:47:12
انت تدرك ان هذا الخطاب للمسلمين كبارهم وصغارهم خلاص لانها لفظة عامة لكن اذا جاء لفظ خاص ينهى عن الاصغر واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا ما تجي تقول اه - 00:47:35
ندخل في الاطفال الكبار بعد ما يجوز فهذه مسألة حسية ضربتها لتفهموا المسألة المعنوية النهي عن الشرك الاكبر يدخل فيه النهي عن

الشرك الاعصى. ولا عكس نعم قال وقد يحتجون على ذلك بما رواه ابو داوود في المراسيل عن علي ابن الحسين مرفوع احرصوا فان الحرف مبارك واكثروا فيه من الجماجم. وعنه اجوبة احدها انه حديث - 00:47:54

ساقط مرسل وابو داود لم يشترط في مراسله جمع المراسيل الصحيحة للاسناد. قد ضعفه السيوطي وغيره. يكثر فيه الجماجم حطوا فيها القبور يقولون القبور اذا حطيته في الزرع يطلع الزرع زين - 00:48:20

ها نعم الثاني انه اختلف في تفسير الجماجم فقيل هي البذر. ذكره العزيزي في شرح الجامع العزيزي. وذكره العزيزي في شرح الجامع وقيل الخشبة التي يكون في رأسها سكة الحرث. قاله ابو السعادات ابن الاثير في النهاية وقيل به هي جماجم رؤوس الحيوان. ذكره العزيزي وغيره - 00:48:34

وعلى هذا فقيل امر بجعلها لدفع لدفع الطير ذكره العزيزي وغيره وهذا هو الاقرب على هذا القول لو ثبت الحديث مع انه باطل. الحديث من حيث الاسناد باطل يدرك ان الذي وضعه الزنديق يريد هدم الدين - 00:48:57

ولكن مع هذا ولله الحمد فان له معنى صحيح يكون المعنى واكثروا فيه من الجماجم يعني من جماجم الحيوانات توضع على رؤوس الخشبة او جماجم الخشب الذي يخوف به الطيور لكي لا تأكل البذور. نعم - 00:49:15

قال وهذا المعنى هو الذي وقيل وقيل بل لدفع العين وفيه حديث ساقط انه امر بالجمادم في الزرع من اجل العين وهو مع ذلك منقطع ذكره السيوطي وغيره. وهذا المعنى هو الذي تعلق به اشباه المشركين ولا ريب انه معنى باطل لم يرده النبي صلى الله عليه وسلم لو كان الحديث صحيحا. وكيف يريده وقد امر - 00:49:42

قطع الاوتار كما في الصحيح وقال من تعلق شيئا وكل اليه. وقال من تعلق ودعة فلا ودع الله له. وكانوا يجعلون ذلك من اجل العين كما سيأتي هلا ارخص لهم فيه؟ الثالث ان هذا مضاد لدين الاسلام الذي بعث الله به رسله. فانه تعالى انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده - 00:50:02

ولا يشرك به شيء. لا في العبادة ولا في الاعتقاد وهذا من جنس فعل الجاهلية الذين يعتقدون البركة والنفع والضر فيما لم يجعل الله فيه شيئا من ذلك ويعلقون التمائم والودع ونحوهما على انفسهم لدفع الامراض والعين فيما زعموا. فان قيل - 00:50:22

ولذلك لم يعتقد النفع فيه استقلالا فان ذلك لله وحده فهو النافع الضار. وانما اعتقد ان الله جعله سببا كغيره من الاسباب. قيل هذا ايضا فان الله لم يجعل ذلك سببا اصلا. وكيف يكون الشرك سببا لجلب الخير ولدفع الضر؟ ولقد ولو قدر ان فيه بعض النفع فهو كالخمر والميسر - 00:50:41

فيهما اثم كبير ومافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما. يعني الاعتقاد بان مثلا الانسان يعتقد انه اذا وظع الكف على بيتي او على سيارتي ان العين تدفع نسأله سؤالا الكاف يدفع العين - 00:51:01

هذا امر شرعي او عمرو عقلي فان كان عقلي نقول له اثبت ان كان امر شرعي نقول له اثبت دل على ان هذه خرافة ومن انواع الشرك الاصغر التعلق بالخرافات - 00:51:19

من انواع الشرك الاصغر التعلق بالخرافات فهذا يدلك على ان زعمهم ان هذا سبب فهم جعلوا ما ليس بسبب سببا وهو نوع من انواع الشرك الاصغر نعم قال فان قيل كيف يكون شركا وقد روى ابو داوود ذلك في مراسله وغيره من العلماء يرون الحديث ولم ينكروه. قيل اهل العلم يرون الاحاديث الضعيفة والموضوعة لبيان حالها - 00:51:36

لا للاعتماد عليها واعتقادها. وكتب المحدثين مشحونة بذلك. فبعضهم يذكر علة الحديث ويبين حاله وضعفه ان كان ضعيفا. ووضعه ان كان وبعضهم يكتفي بايراد الحديث باسناده ويرى انه قد برئ من من عهدته اذا اورده باسناده لظهور حال رواته. كما يفعل ذلك الحافظ ابو نعيم وابو القاسم - 00:52:02

وعساكر وغيرهما. الحافظ ابو نعيم في كتاب الحلية جمع فيه كل شيء حتى الموضوعات والمكذوبات والمفتريات وكذلك ابو القاسم ابن عساكر في تاريخ الدمشق نعم قال فليس في رواية من روء قال فليس في رواية من رواه وسكوته عنه دليل على انه عنده صحيح او حسن او ضعيف. فقد يكون موضوعا عنده فلا يدل سكوته - 00:52:22

عنه على جواز العمل به عنده. وسيأتي في الكلام على تحديث قطع الاوتار ما يدل على النهي عن هذا من كلام العلماء. قال المصنف رحمه الله عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى - 00:52:48

من في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة. فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا رواه احمد بسند لا بأس به. قال الشارح هذا الحديث ذكره المصنف معناها. اما لفظه فقال الامام احمد حدثنا خلف الوليد قال حدثنا المبارك وعن الحسن قال اخبرني عمار ابن حصين ان - 00:52:58

النبي صلى الله عليه وسلم ابصر على عضد رجل حلقه قال اراه اراه قال من صفر فقال ويحك ما هذه؟ قال من الواهنة؟ قال اما اما انها لا تزيدك الا وهنا. انبذها عنك فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. ورواه ابن ماجة دون قولهم بذها الى اخره. وابن حبان في صحيحه وقال - 00:53:18

فانك ان مت وكلت وكلت اليها. والحاكم والحاكم وقال صحيح الاسناد واقره الذهبي. قال المندري رواه كلهم عن مبارك بن الفضلات الحسن العمران ورواه ابن حبان ايضا بنحوه عن ابي عامر الخزاز عن الحسن وهذه متابعة جيدة الا ان الحسن اختلف في سماعه من عمران - 00:53:38

قال ابن المديني وغيره لم يسمع منه. وقال الحاكم اكثر مشايخنا على انه سمع منه. قلت رواية الامام احمد ظاهرة في سماعه منه فهو الصواب قوله لانه قال عن الحسن قال اخبرني - 00:53:58

عمران ابن حصين اذا هذا صريح في ان الحسن سمع. نعم قوله عن عمران ابن حصين اي ابن عبيد ابن خلف الخزاعي ابو نجيد بنون وجيم مصغر صحابي صحابي بن صحابي اسلم عام خيبر ومات سنة ثنتين وخمسين بالبصر - 00:54:13

هو اللي يبوه جا وقال له النبي صلى الله عليه وسلم جاء في حديث ان كان ضعفه بعض اهل العلم فقال يا حسين كم له ان تعبد قال سبعة ستة في الارظ وواحدا في السماء - 00:54:28

فقال من لرغبايك ورهباك؟ قال الذي في السماء قال اذا ها دع الذي في الارض واعبد الذي في السماء فدخل في الاسلام وحسن اسلامه. نعم قوله رأى رجل في رواية الحاكم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عضدي حلقة صفر. فقال ما هذه؟ قلت من الواهي لها. فقال انبذها فالمبهم في رواية - 00:54:46

ومن وافقه وعمران وراوي الحديث قوله فقال ما هذه يحتمل ان الاستفهام للاستفصال هل هل لبسها هل لبسها تحليا ام لا؟ ويحتمل ان للانكار فظنا اللابس انه استفصل. دل على ان ما يلبس - 00:55:11

انواع قد يكون اللبس للزينة قد يكون اللبس لحاجة يحتاج اليها الانسان للربط ونحوه. قد يكون اللبس للاعتقاد فالمنهي عنه هنا لبس الخيط ونحوه للاعتقاد. نعم قوله من الواهنة طلب السعادات الواهنة عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها وقيل هو مرض يأخذ في العضد وربما علق عليها - 00:55:26

وربما علق عليها جنس من الخرز يقال له ليقال له خرز الواهنة. وهي تأخذ الرجال دون النساء. قال وانما نهاه عنها لانه اتخذها على انها تعصمه من الالم فكان عنده في معنى التمائم المنهي عنه. هو ابن الاثير صاحب النهاية في غريب الحديث - 00:55:54

وابناء الاسير كلهم علماء ها واحد منهم لغوي ومحدث والثاني منهم مؤرخ والثالث منهم من علماء التجويد نعم قلت وفيه استفسار المفتي واعتبار المقاصد قوله انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. لفظ الحديث انبذها وهو ابلغ اي اطرحها والنزع هو - 00:56:15

بقوة والنبذ يتضمن ذلك وزيادة وهو الطرح والابعاد امره بطرحها بطرحها عنه واخبر انها لا تنفعه بل تضره فلا تزيده والا وهنا اي ضعف وكذلك كل امر نهي عنه فانه لا ينفع غالبا اصلا وان نفع بعضه فضرره اكبر من نفعه. وفيه نهي عن - 00:56:39

تعليق الحلق والخرز ونحوهما على المريض او غيره والتنبيه على النهي عن التداوي بالحرام. وروى ابو داوود باسناد حسن والبيهقي وعن ابي الدرداء في حديث ولا تداووا بحرام فان قيل فكيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:59

لا تزيدك الا وهنا وهي ليس لها تأثير. قيل هذا والله اعلم يكون عقوبة له على شركه لانه وضعها لدفع الواهنة. فعوقب بنقيض مقصوده فان ذلك يظهر لي والله اعلم ان قوله لا تزيدك الا وهنا - 00:57:14

المقصود لا تزيدك وضع هذا الشيء الا وهنا اي ضعفا بسبب ترك الله لك لا بسبب ان هذا الشيء هو الذي يزيدك وعنا ترك الله لك لاجله يزيدك ضعفا هذا المعنى في نظري اقرب. نعم - 00:57:30

قوله فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا اي لانه مشرك والحالة هذه والفلاح هو الفوز والضبر والسعادة. قال المصطلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. وانه - 00:57:50

ولم لم يعذر بالجهالة والانكار بالتغليظ على من فعل على من فعل مثل ذلك. قلت وفيه لم يعذر بالجهالة يعني ما قال لا لا هذا مو شرك لانك جاهل بين لهن هذا شرك - 00:58:05

وانك لو مت وهي عليك وانت في ديار الاسلام وما تسأل ولا تتعلم وتموت على الشرك هذا لا يعذر فالانسان الذي يعيش في بيئة الاسلام ويقع في الشرك هذا ما هو معذور - 00:58:20

نعم قلت وفيه ان الصحابي لو مات وهي عليهما افلحا ابدا ففيه رد على المغوظين الذين يفتخرون بكونهم من ذرية الصالحين او من اصحابهم ويظنون انهم لهم عند الله وان فعلوا المعاصي. وفيه ان هؤلاء الذين يظنون ان الانساب والاحساب والنسب تنفع - 00:58:35

النصارى واليهود اليهود يقولون ان نسبنا ساميين يكفي والنصارى يقولون انتسابنا لعيسى يكفي هذا غلط عظيم النجاة عند الله بالسبب وهو التوحيد. نعم قال وفيه ان رتب الانكار متفاوتة فاذا كفى الكلام في ازالة المنكر لم يحتج الى ضرب ونحوه الى ضرب ونحوه. وفيه ان المسلم اذا فعل ذنبا وانكر - 00:58:58

لم يحتج لم يحتج من الاحتياج اما لم يحتج من الحجة. نعم احسن الله وفيه ان رتب الانكار متفاوتة فاذا كفر الكلام في ازالة منكر لم يحتج الى ضرب ونحوها. وفيه ان المسلم اذا فعل ذنبا وانكر عليه فتاب منه فان ذلك - 00:59:25

فان ذلك لا ينقصه وانه ليس من شرط اولياء الله عدم الذنوب. وفي هذا الحديث دلالة على ان من وقع منه الشرك الاصغر اه نزع وترك لا يؤمر بتجديد التوحيد - 00:59:42

نعم قوله رواه احمد بسند لا بأس به. هو الامام احمد بن محمد هو الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني ابو عبد الله المروزي ثم البغدادي امام اهل عصره واعلمهم بالفقه والحديث واشدهم ورعا ومتابعة للسنة. روى عن الشافعي ويزيد ابن هارون وابن مهدي ويحيى القطاني وابن عيينة وعفانة وخلق - 00:59:58

وروى عنه ابناه عبدالله وصالح والبخاري ومسلم وابو داوود وابو بكر الاثرم والمروذي والمروزي وخلق لا يحصون مات سنة احدى واربعين ومئتين وله سبع وسبعون سنة. قال المصنف رحمه الله وله عن عقبة ابن عامر مرفوعة من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع - 01:00:20

الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. قال الشارح لا تنسى تذكر ان بين وفاة البخاري وفاة الامام خمسطعشر سنة الامام احمد مات سنة احدى واربعين ومئتين. البخاري سنة ستة وخمسين ومئتين - 01:00:40

نعم قال الشارق الحديث الاول رواه احمد كما قال المصنف ورواه ايضا ابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد واقره الذهبي. وقوله وفي رواية هذا يوهم ان هذا في بعض روايات - 01:00:58

في الحديث المذكور وليس كذلك بل المراد انه في حديث اخر رواه الامام احمد ايضا. فقال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الحارث قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الوارث حدثنا عبد فقال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا يزيد ابن ابي منصور عن دخيل عن دخيل الحجري عن عقبة ابن عم الجاري - 01:01:09

الحجري. نعم عن دخيل الحجري عن عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل اليه رهط فبايع تسعة وامسك عن واحد فقالوا يا رسول الله بايعت تسعة وامسكت عنها - 01:01:35

قال ان عليه تميمة فادخل يده فقطعها فبايعه وقال من علق تميمة فقد اشرك ورواه الحاكم بنحوه ورواته ثقات وقوله في الحديث فادخل يده فقطعها اي الرجل بينه الحاكم في روايته. يعني الرجل على طول لما تبين - 01:01:47

ان هذا ليس من علاماته للاسلام وانه ليس كفرا بما يعبد من دون الله مباشرة قطعه نعم. قوله عن عقبة ابن عامر هو الجهني صحابي مشهور وكان فقيها فاظلا ولي امارة مصر لمعاوية ثلاث سنين ومات قريبا من ستين. قولهما - 01:02:07
تعلق تميمة اي علقها متمسكا بها عليه او على غيره من طفل او دابة او نحو ذلك. قال المذي قالوا انها خرزة كانوا يعلقونها يرون انها تدفع عنهم الافات واعتقاد واعتقاد هذا الرأي جهل وضلالة. اذ لا مانع ولا دافع غير غير الله تعالى. وقال ابو - 01:02:26
سعادة التمائم وجمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام قال كأنهم كانوا يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء. قوله فلا اتم الله له دعاء عليه بان الله لا يتم له اموره. قوله من تعلق ودعة بفتح - 01:02:46
اليوم كم من الناس يعلقون اشياء واشياء على سياراتهم مو بس على اطفالهم شابهوا افعال المشركين في تعليق الاشياء على دوابهم نسأل الله السلامة والعافية قال لرجل انه اذا سافر الى ديار - 01:03:06
دياره فوجد بقرة عليها تميمة كاتبين فيها اشياء ومعلقينها على رقبة البقرة يقول فقلت لوالدي هذا شرك كيف تعلقون على رقبة البقرة الحجاب او التميمة قال هذا سبب قال هذا يا طيب اللي فيه يا اما قرآن فهذه اهانة للقرآن - 01:03:27
يا اما انه ليس قرآن فهذا شرك قال طيب انت الان اقطعها بس اذا ماتت انت تظمنها. شوفوا كيف الاعتقاد يقول قلت له نعم انا اقطعها واضمنها ان ماتت فانا اعلم - 01:03:51
ان هذا من انخناس الشيطان ومن فعل ابليس. طبعا ابليس يغوي الناس يقول والله قطعتها في العصرية فما اصبحنا الا والبقرة ميتة يقول لك فعلمت ان هذا كله ليرسخ في قلوب العامة الشرك عياذا بالله - 01:04:08
قلت له انت اخطأت المفروض لما تقطع الحجاب او التميمة تقرأ عليها تحفظها وتصونها من ابارجة الشياطين. نعم قوله من تعلق ودعة بفتح الواو والسكون المهملة قال في مسند الفردوس شيء يخرج من البحر شبه صدف يتقون به العين صدف البحر - 01:04:30
اصداف البحر نعم. قوله فلا ودع الله له بتخفيف الدال اذا جعله في في دعة وسكون. وقيل هو لفظ بني من الودعة اي لا خفف الله عنه ما يخافه قال هو ابو السعادات وهذا دعاء عليه فيه وعيد شديد لمن فعل ذلك فانه مع كونه شركا فقد دعا عليه رسول الله صلى الله عليه - 01:04:51
وسلم بنقيض مقصوده. قوله من تعلق تميمة فقد اشرك قال ابن عبد البر اذا اعتقد الذي علقها انها ترد العين فقد ظن انها ترد القدر واعتقاد ذلك شرك. وقال ابو السعدات انما جعلها شركا لانهم ارادوا دفع المقادير المكتوبة عليهم. وطلبوا دفع الاذى من غير الله الذي هو دافعه. طبعا اذا علق - 01:05:11
تميم اعتقد انها تدفع بنفسه هذا شرك اكبر اذا اعتقد انها سبب في الدفع هذا شرك اصغر نعم قال المصنف رحمه الله ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في ذه خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال - 01:05:31
هذا الاثر رواه ابن ابي حاتم كما قال مصنفه ولفظه حدثنا محمد الحسين ابن ابراهيم ابن اشكاب قال حدثنا يوسف بن محمد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن الاحول عن عن عذرة - 01:05:51
انه قال دخل حذيفة على مريض فرأى في عضده سيرا. سيرا. سيرا. فقطعه او انتزعه ثم قال وما يؤمن اكثرهم الا وهم مشركون. وابن ابي حاتم هو الامام ابو محمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم محمد ابن ادريس. محمد ابن ادريس الرازي التميمي الحنظلي الحافظ - 01:06:01
ابن الحافظ ابن الحافظ صاحب الجرح والتعديل والتفسير وغيرهما مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. هو حافظ امام وابوه حافظ امام ابوه صاحب الامام احمد وصاحب ابو جرعة انه يعتبر من اقران الامام البخاري - 01:06:21
نعم ابوه يعني نعم وحذيفة هو ابن اليمان واسمه اليماني حسيل بمهملتين مصغرة. ويقال حصن بكسر ثم سكون. العبسي الموحدة حليف الانصاري ابي دليل من السابعين ما يقاله صاحب السر وابوه ايضا صحابي. مات حذيفة في اول خلافة علي سنة ست وثلاثين. وابوه قتل بيد مسلم - 01:06:39

في غزوة احد خطأ نعم. قوله رأى رجلا في يده خيط من الحمى قال من اجل الحمى لدفعها وكان الجهال يعلقون بذلك التمائم والخيوط ونحوها وروى وكيعنا الحذيفة انه دخل على مريض يعوده فلمس فلمس - 01:07:04
الخميس كيف؟ فلمس عضده فلمسه فلمس عضده فاذا فيه خيط فقال ما هذا؟ فقال شيء شيء رقي بي فيه فقطعه وقال لو مت وهو عليك ما صليت ما صليت عليك. قوله فقطعه فيه انكار فيه انكار هذا وان كان يعتقد انه - 01:07:23
فان الاسباب لا يجوز منها الا ما اباحه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مع عدم الاعتماد عليه. فكيف فكيف بما هو شرك؟ كالتمائم والخيوط والحروز الطلاسم ونحو ذلك ما يعلقه الجهال. وفيه ازالة المنكر باليد بغير اذن الفاعل. وان كان يظن ان وان كان يظن ان الفاعل يزيله. وان كان يظن ان الفاعل - 01:07:44
وان وان اتلاف الات المنكر واللهو جائزة وان لم يأذن صاحبها قوله وتلى اتلاف الات المنكر واللهو جائزة وان لم يأذن صاحبها لمن له سلطة او او ولاية من الحاكم - 01:08:04
واما احاد الناس فليس لهم هذا الشيء يعني المقصود به هنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي له ولاية او صاحب البيت في بيته او صاحب المسؤولية في مسؤوليته. نعم - 01:08:20
قوله وتلا قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون استدل حذيفة بهذه الاية على ان تعليق الخيط ونحوه لما ذكر الشرك والسنة لما ذكر شرك اي اصغر كما تقدم في الحديث ففيه صحة الاستدلال بما نزل في الاكبر على الاصغر. ومعنى الاية ان الله اخبر عن المشركين انهم يجمعون بين - 01:08:35
من الايمان بالله اي بوجوده وانه الخالق الرازق المحي المميت. ثم مع ذلك يشركون في عبادته فسرها بذلك ابن عباس واعطاهم ومجاهد والضحاك وابن زيد وغيرهم هذا احد تفاسير الاية - 01:08:55
يؤمنون بالله ربا ويشركون به في العبادة والمعنى الثاني يؤمنون بالله خالقا ويشركون به سببا وكلا التفسيرين صحيح ان اه نكتفي بهذا القدر وصلى الله على نبينا محمد سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اعتذر عن الاسئلة بارك الله - 01:09:08